المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الاعلامية(مدى)

الانتهاكات ضد الصحافيات في الضفة وقطاع غزة

تقرير خاص

تم اعداد هذا التقرير بدعم مشكور من مؤسسات المجتمع المفتوح (OSF)

أُنجز هذا التقرير باشراف: موسى الريماوي

اعداد وتحرير: غازي بني عودة

رصد وتوثيق: شرين الخطيب وكارم نشوان

ترجمة: سمانثا ابو فرحة ومنار العملة

تشكل الصحفيات الفلسطينيات نحو ثلث اعضاء نقابة الصحافيين الفلسطينيين والجسم الصحافي العامل في فلسطين علما ان هناك عددا من الصحافيات (كما الصحافيين الذكور)، غير مُسجلات في النقابة، فيما تماثل اعداد الطالبات في كليات واقسام الصحافة والاعلام في الجامعات الفلسطينية اعداد زملائهن الطلبة بل وانها تفوق اعدادهم في بعض هذه الكليات.

واوضح مسؤول لجنة العضوية في نقابة الصحافيين الفلسطينيين جهاد القواسمي ان عدد اعضاء نقابة الصحافيين (الذكور والاناث) الذين يحملون عضوية دائمة في نقابة الصحافيين بالضفة الغربية بلغ 901 منهم 198 صحافية اما عدد اعضاء النقابة في قطاع غزة فيبلغ حوالي 600 ثلثهم صحافيات[1].

ورغم صعوبة الاوضاع في فلسطين من الناحيتين السياسية والاجتماعية الا ان الصحافيات الفلسطينيات انخرطن في العمل الصحفي المكتبي والميداني، واثبتن جدارة ومهنية وشجاعة عالية في نقل وتغطية الاحداث الميدانية المحفوفة باعتداءات ومخاطر جسيمة تهدد حياتهن، وهذا ما يتجلى بوضوح اثناء تغطية المسيرات والمواجهات مع جيش الاحتلال في انحاء الضفة، كما وبرز ذلك اثناء العدوان الاخير على قطاع غزة حيث عملت الصحافيات في ظل مخاطر شديدة كانت تلاحقهن حيثما ذهبن في الميدان وفي اماكن العمل والاقامة التي استبيحت ولم تعد آمنة لاحد ما ضاعف الضغوط والاعباء التي عملن (كما زملائهن) في ظلها حيث قالت الصحفية الحرة سمر ابو العوف[2] في شهادة أدلت بها لمركز مدى: "كغيري من الزملاء كنت اتواجد في امكان الحدث، والاستهداف فيها كان واردا باستمرار للجميع ودون تمييز. كان هناك ارهاق نفسي وجسدي شديدين على جميع الصحافيين، فانا متزوجة وعندي طفل عمره 9 شهور، وكان هذا يمثل مصدر ضغط وقلق كبير علي حيث كنت أضطر للبقاء لساعات طويلة خارج المنزل من اجل التغطية واعود اثناء ساعات عملي لارضاعه.. كان هناك قلقا دائما على أسرتي ومنها علي، خاصة وانني كنت اضطر احيانا ان اخرج في مهمات عمل خلال ساعات الليل".

وتتعرض الصحفيات في فلسطين لاعتداءات ومحاولات عديدة تهدف إلى إسكاتهن والحد من قدرتهن على التعبير. فقد رصد المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى" انماطاً خطيرة ومقلقة من الانتهاكات ارتكبت من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، أو من جهات فلسطينية مختلفة في الضفة الغربية وقطاع غزة .

1- ذكر جهاد القواسمي هذه الارقام استنادا لكشوف عضوية نقابة الصحافيين الفلسطينين كما كانت عشية اصدار هذا التقرير (منتصف ايار 2015) علما ان هناك اربع فئات للعضوية في نقابة الصحافيين وهي: العضوية الدائمة (من يحق له الانتخاب والترشح وتضم الصحافيين العاملين في مؤسسات اعلامية)، العضوية المؤقتة، وعضوية طلبة الاعلام الذين اقتربوا من التخرج (طلبة السنة الدراسية الثالثة والرابعة)، وعضوية الشرف. واشار القواسمي الى ان تداعيات الانقسام الذي انعكس ايضا على العمل النقابي في قطاع غزة يحول دون تقديم ارقام دقيقة حول عدد الصحافيين الذين يحملون عضوية دائمة هناك لكن الرقم يدور حول 600 تقريبا ثلثهم من الاناث.

2- تعمل الصحافية الحرة سمر ابو العوف مع عدة جهات منها موقع "عرب برس" ومجل "الغيداء" ومواقع اخبارية اجنبية وقد تحطمت كاميرا التصوير خاصتها واصبحت مضطرة على مدار الـ 35 يوما الاخيرة من العدوان على غزة لاستلاف كاميرات من زملائها حيث اضطرت لاستلاف 9 كاميرات لفترات محدودة مرتبطة باداء مهمة او اكثر وبشكل متقطع، بغية مواصلة اداء عملها الصحافي- هذه الشهادة اخذت منها بتاريخ: 2014/11/25.

وعانت الصحفيات الفلسطينيات على مدار السنوات الماضية من انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي أثناء تغطيتهن للأحداث المختلفة. فعلى سبيل المثال لا الحصر تعرضت مراسلة "القدس نت" ديالا جويحان للكثير من الاصابات والانتهاكات.

وتقول جويحان "إن جنود الاحتلال يستهدفون دائما أي شخص إعلامي في الميدان، ولكنهم دائماً ينظرون لي كإمرأة ضعيفة فيعتقدون انهم يستطيعون ترهيبي باعتداءاتهم الجسدية المتكررة . في الواقع فان الانتهاكات التي مورست ضدي اعطتني دافعاً وإصراراً لمواصلة عملي الاعلامي وبصورة افضل وأشمل".

ومن ابرز الامثلة على ما تواجهه الصحافيات من مخاطر وتحديات وتهديدات خلال عملهن ما تعرضت له الصحافية ربى النجار حيث قام مجهول بتاريخ 2013/5/9 بنشر فيديو على موقع "يوتيوب" يهدد من خلاله مقدمة برنامج " عين على" الذي يبثه تلفزيون فلسطين الصحافية ربى النجاح بالاغتصاب ثم القتل وذلك بعد ان بثت حلقة اعدتها النجار حول ظاهرة التسول في فلسطين وكانت شملت (الحلقة) تحقيقا استقصائيا حول هذا الموضوع وكشفت تورط اشخاص يشغلون وظائف عامة في هذه القضية.

ولم يتوقف الامر عند هذا التهديد بل اعقبه وبتاريخ 2013/5/25 وضع قنبلة امام منزل ناصر ابو ميالة وهو احد العاملين في طاقم برنامج "عين على" مرفقة برسالة تهديد له ولمقدمة البرنامج ربى النجار بعدم بث الحلقة التي كانت مقررة في اليوم التالي (2013/5/26) التي تسلط الضوء على العرافين والمشعوذين. وقالت الصحافية النجار في افادة لمركز مدى في حينها " وضع مجهول حقيبة بداخلها قنبلة ورسالة تهديد امام منزل ناصر ابو ميالة صباح السبت 2013/5/25 وكتب في الرسالة/ اذا قمتم ببث الحلقة يوم الاحد سوف تنفجر القنبلة في المرة الثانية بك وبزميلتك ربى/".

ومن بين الانتهاكات الاسرائيلية الصعبة التي استهدفت صحافيات في الميدان حادثة الاعتداء على مصورة الاسوشيتد برس هدى الهودلي، أثناء تغطيتها عملية إخلاء /قرية النواطير/ العام الماضي 2014، حيث تم التعامل معها بقسوة من قبل جنود الاحتلال ودفعها ما أدى إلى ارتطام ظهرها بحجر وتسبب لها باصابة شديدة.

ومن الأمثلة الأخرى، قيام جنود الاحتلال برش مراسلة فضائية "القدس" ليندا شلش بالمياه العادمة أثناء تغطيتها لعملية الإفراج عن الدفعة الثانية من الأسرى الفلسطينيين، وذلك بعد منتصف ليلة 2013/10/30. حيث افادت مركز مدى في حينها: "لقد وقعت على الأرض من قوّة ضغط المياه، وتبللت بالكامل، وبالرغم من ذلك تابعت عملي وذهبت إلى مقر الرئاسة في المقاطعة لتغطية كامل فعاليات الإفراج عن الأسرى حيث نظم لهم حفل استقبال".

وكذلك اصابة مراسلة تلفزيون فلسطين الصحفية كريستين ريناوي بجروح في كتفها جراء رصاصة مطاطية اطلقها عناصر شرطة الاحتلال الاسرائيلي نحوها اثناء تغطيتهما مظاهرات اندلعت في مدينة القدس يوم 2014/7/2 عقب استشهاد الفتى

محمد ابو خضير بعد اختطافه من قبل مستوطنين اسرائيليين حيث قالت ريناوي في افادة لمركز مدى: "عقب استشهاد الفتى المقدسي محمد أبو خضير بعد اختطافه من قبل مستوطنين وتعذيبه حتى الموت (اعترف احد المتهمين بأنهم قاموا بخنقه وإحراقه)، اندلعت مواجهات بين الشبان الفلسطينيين وجنود جيش الاحتلال في بلدة شعفاط شمال مدينة القدس، وأثناء تغطيتنا للمواجهات العنيفة حيث كان الجيش الإسرائيلي يطلق قنابل الصوت والرصاص المعدني المغلف بالمطاط بشكل عشوائي ومكثف، ما أدى لإصابتي برصاصة مطاطية في كتفي الأيمن وإصابة زميلي المصور الصحفي علي ياسين برصاصة مطاطية في يده اليسرى، حيث تم نقلنا بواسطة سيارة إسعاف للعلاج في مستشفى المقاصد بمدينة القدس، وهناك قاموا بعمل صور أشعة وتقديم العلاج اللازم لنا".

وقبل 48 ساعة فقط من يوم المرأة العالمي، تعرّضت مراسلة قناة "الحرة" فاتن علوان للدفع والتهديد من قبل أحد أفراد الأمن الفلسطيني، أثناء قيامها بتغطية اعتصام نسويٍ بتاريخ 2014/3/6 أمام المقاطعة في مدينة رام الله للمطالبة بتعديل وتحسين قانون العقوبات والأحوال الشخصية لصالح المرأة، خاصة فيما يتعلق بما يسمى / القتل على خلفية الشرف/.

وقالت الصحافية علوان في حينها: "قام أحد أفراد الأمن (كان بلباس مدني) بدفشنا وجميع الصحفيين الذين كانوا متواجدين في المنطقة، بمن فيهم زميلي مصور قناة الحرة يحيى حبايب. وعندما قلت له لماذا تفعل ذلك؟ امرني بالابتعاد وإلا سيصادر الكاميرا، وعندما سألته عن اسمه قال لي: انتو الصحافيين قليلين أدب وبدكم تربية (تربية)، ومن ثم قال /اشكري ربك بأنك لست رجلا/".

وقالت علوان بانها أصرت على معرفة اسمه حتى تقوم بتقديم شكوى ضده، إلا أنه قال لها: "انا شبح ولا أحد يحاسبني". ولم تتوقف الأمور عند هذا الحد بل قامت وزارة شؤون المرأة الفلسطينية بحجب تكريم الإعلامية ناهد أبو طعيمة بسبب انتقادها لتقصير الحكومة والاحزاب والمؤسسات في حماية النساء في فلسطين من خلال تعليق على صفحتها على الفيسبوك، الأمر الذي أثار حفيظة صحفيات أخريات مثل أمل جمعة وربا النجار وكريستين الريناوي، اللواتي اعلن رفضهن لتكريمهن من قبل الوزارة في الحفل التكريمي الذي كان من المفترض تنظيمه احتفاءً بيوم المرأة العالمي".
وبخصوص تلك الحادثة قالت أبو طعيمة لمركز مدى: "هناك حمل ثقيل على المرأة الفلسطينية، منذ 20 عاما ونحن نستجدي الحكومات المتعاقبة بحماية النساء من خلال تعديل قانوني العقوبات والأحوال الشخصية ولكن دون فائدة، وبما أن كل القوانين الفلسطينية تكفل للمواطن الحق في حرية التعبير فمن حقنا كصحفيات التعبير عن آرائنا حول سياسات الحكومة المختلفة خاصةً فيما يتعلق بالنساء. إن محاولات ترهيب الصحفيات وفرض الرقابة على ما يكتبن والإساءة لهن بأي شكل من الاشكال أمر مرفوض ويتناقض مع روح القوانين".

وفي قطاع غزة تواجه الصحفيات تهديدات وتحديات متعددة ومختلفة بسبب عملهن الصحفي، فقد أفادت الصحفية سامية الزبيدي مركز مدى بأنها تلقت العديد من التهديدات وبطرق مختلفة من شخصية مجهولة على خلفية تعبيرها عن رأيها ، كما أفادت أنه أحياناً يكون التهديد مبطنا ويلمحُ إلى احتمال تلفيق قضية أخلاقية للصحفيات في حال استمرارهن في نقد الحكومة.

كما أفادت مراسلة صحيفة "الحياة الجديدة" نفوذ البكري (رصد مركز مدى العديد من الانتهاكات بحقها في السنوات الماضية) بأن هناك معيقات كثيرة تحد من قدرة الصحفيات على ممارسة العمل الصحفي في غزة، مشيرةً الى أن "الأجهزة الأمنية والمسؤولين يمارسون انتهاكات مبطنة وظاهرة بحق الصحفيات".

ومن الأمثلة على ذلك حسب البكري، صعوبة وصول الصحفيات إلى المعلومات، حيث أن "بعض المسؤولين من الممكن أن يتعاملوا مع الصحفيين بشكل أسلس وأسرع، كما يتم مضايقة الصحفيات واجبارهن أحياناً على وضع الحجاب قبل الدخول لبعض الفعاليات.

وقالت: "نواجه مشاكل أيضاً في الوصول لبعض الأماكن، فبشكل عام يمكن للشرطة أو الأمن أن يقوموا بإيقاف سيارة الأجرة والاستفسار عن سبب وجودنا في السيارة مع السائق بدون رجل، الأمر الذي يعيق عملنا ووصولنا إلى العديد من الأحداث. بالإضافة إلى ذلك وعندما نذهب للتغطية في الميدان يقومون بتسليط شبان صغار ليقوموا بمضايقتنا كالوقوف بجانبنا بشكل جد قريب".

وسجل خلال السنوات الخمس الماضية (من بداية 2010 وحتى نهاية 2014) ما مجموعه 103 اعتداءات ضد الصحافيات في الضفة وقطاع غزة، ارتكب الاحتلال الاسرائيلي القسم الاكبر والاشد خطورة منها[3].

وتشكل الاعتداءات التي طالت او تعرضت لها صحافيات طوال هذه الفترة ما نسبته 7.5% من اجمالي الانتهاكات التي ارتكبها الاحتلال الاسرائيلي وجهات فلسطينية ضد الحريات الاعلامية في فلسطين والتي بلغ مجموعها 1356 جريمة واعتداء ارتكبت ضد الصحافيين والصحافيات والحريات الاعلامية في الضفة وقطاع غزة[4].

ويعود السبب في محدودية عدد الانتهاكات التي طالت الصحافيات من هذا الكم الضخم من الاعتداءات والجرائم التي تم رصدها وتوثيقها الى عدة عوامل ابرزها عدد الصحافيات من المجمل العام لعدد الصحافيين العاملين في فلسطين اولا، حيث يشكلن نحو ثلث اعضاء نقابة الصحافيين الفلسطينيين، اضافة الى ان معظم الاعتداءات والانتهاكات ضد الصحافيين

[3]- خلال الثلث الاول من العام الجاري 2015 وبينما كان يجري اعداد هذا التقرير رصد مركز مدى ما مجموعه 14 اعتداء وانتهاكا ضد الصحافيات في الضفة وغزة وهو رقم يظهر تصاعد الانتهاكات ضد الصحافيات مقارنة بالسنوات الخمس التي سبقت ذلك- انظر تفاصيل الانتهاكات ضد الصحافيات خلال العام 2015 صفحة:21.

[4] - من مجمل هذه الانتهاكات البالغة 1356 اعتداء وانتهاكا فان قوات الاحتلال ارتكبت ما مجموعه 905 اعتداءات فيما ارتكبت جهات فلسطينية 451 انتهاكا ضد الصحافيين والصحافيات في الضفة والقطاع خلال السنوات الخمس موضع الدراسة.

والصحافيات تتركز وتقع عادة اثناء التغطيات الميدانية وان القسم الاكبر من العاملين في التصوير والتغطيات الميدانية هم صحافيون (ذكور).

الاعتداءات الاسرائيلية ضد الصحافيات

ارتكب الاحتلال الاسرائيلي 66 جريمة واعتداء من مجمل الانتهاكات التي سجلت ضد الصحافيات خلال السنوات الخمس موضع الدراسة، او ما يشكل 64 % منها، في حين ارتكبت جهات فلسطينية ما مجموعه 36 اعتداء ضد الصحافيات في الضفة وغزة او ما يشكل نحو 35% منها، علما انه تم رصد وتوثيق انتهاكا واحدا (تهديد) ارتكبته جهة مجهولة.

(الانتهاكات ضد الصحافيات منذ عام 2010 حسب الجهة التي ارتكبتها ومكان حدوثها)

الجهة / السنة	الاحتلال الاسرائيلي		جهات فلسطينية		المجموع
	الضفة الغربية	قطاع غزة	الضفة الغربية	قطاع غزة	
2010	4	0	0	5	9
2011	10	0	2	8	20
2012	8	2	4	5	19
2013	9	0	1	1	11
2014	24	9	(هناك انتهاك اخر مجهول المصدر)	3	44
المجموع	66		36+ انتهاك واحد مجهول المصدر		103

وارتباطا بالمكان فقد سجل القسم الاكبر من مجمل الانتهاكات في الضفة الغربية حيث بلغت 70 انتهاكا ارتكبها الاحتلال وجهات فلسطينية في حين بلغ مجمل عدد الانتهاكات التي تم رصدها وتوثيقها ضد الصحافيات في قطاع غزة 33 انتهاكا واعتداء ارتكبها الاحتلال وجهات فلسطينية.

(الانتهاكات ضد الصحافيات من مطلع عام 2010 وحتى نهاية 2014 حسب الجهة التي ارتكبتها)

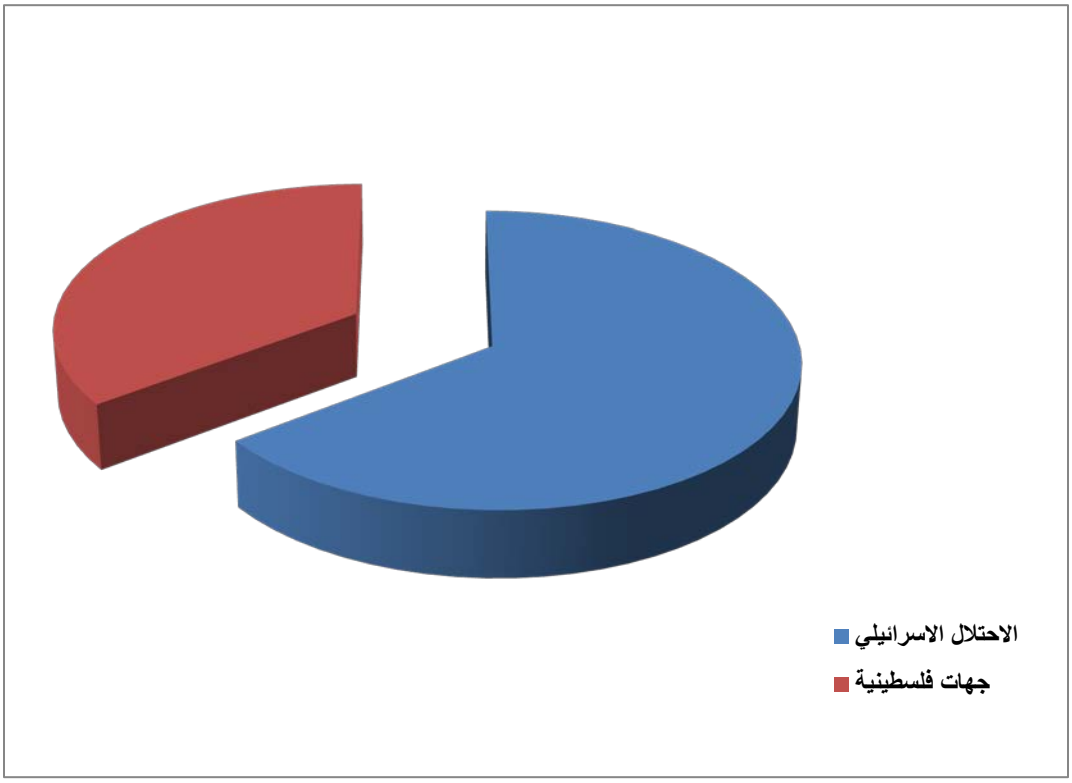

(الانتهاكات ضد الصحافيات منذ مطلع عام 2010 وحتى نهاية 2014 حسب الجهة التي ارتكبتها)

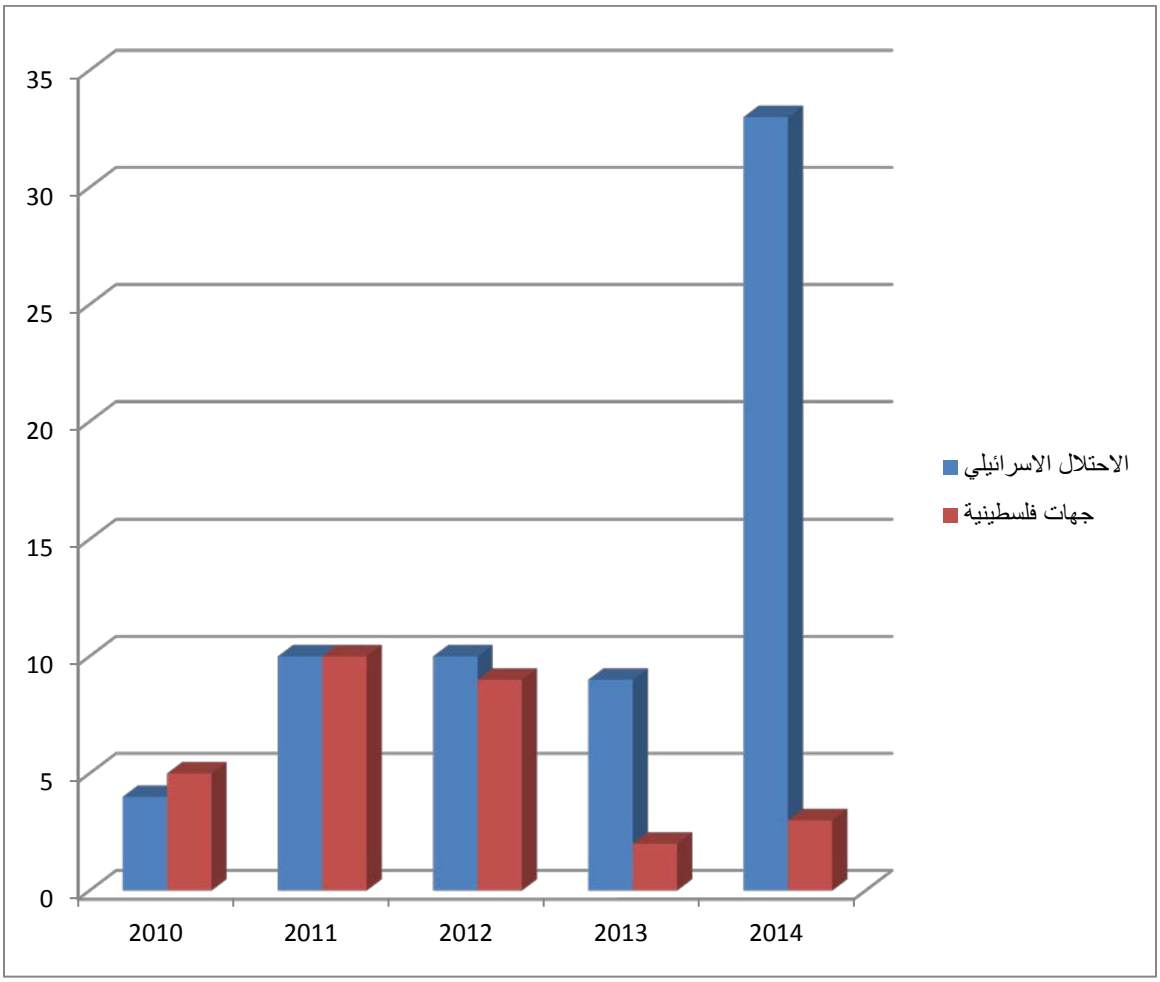

ومما لا شك فيه ان استشهاد الناشطة الاعلامية والمتطوعة في راديو الفيسبوك نجلاء محمود الحاج (29 عاما) جراء قصف جيش الاحتلال الاسرائيلي منزل عائلتها في خانيونس بتاريخ 2014/7/10 كان الاشد قسوة بين مجمل الانتهاكات التي سجلت ضد الصحافيات خلال السنوات الخمس موضع الدراسة، لا سيما وان عملية القصف اسفرت عن مقتل ثمانية من افراد عائلة الراحلة نجلاء الحاج ايضاً.

وكانت فداء الحاج وهي شقيقة الاعلامية نجلاء، قالت في افادة أدلت بها لمركز "مدى" بهذا الخصوص ان "الطيران الحربي الاسرائيلي قصف منزلنا الكائن في مدينة خانيونس (حي المعسكر–بلوك جي) بصاروخين اطلقتهما طائرة حربية (F16) بفارق زمني بسيط بينهما، ما أدى لاستشهاد نجلاء ووالدي ووالدتي وثلاثة من أخوتي وثلاثة من أخواتي، وأدى القصف لتدمير المنزل تدميرا كاملا وتضرر نحو ثلاثين منزلا من حوله بشظايا القصف".

وافادت نورا فتحي وهي صديقة للاعلامية نجلاء الحاج، ان "نجلاء كانت تعمل كمتطوعة في إذاعة الفيسبوك الالكترونية في غزة حيث كانت تعد التقارير اللازمة للإذاعة وقدمت برامج على الهواء أكثر من مرة، وانها (نجلاء) كانت تدير صفحة /راضية رضا الله/ وذلك بعد أن اجتزنا سويا برنامجا تدريبيا في الإعلام بواقع 150 ساعة تدريبية في أكثر من مجال منها التحرير والإلقاء الصحفي، التصوير الفوتوغرافي والإعلام الجديد كما وأنها (نجلاء) نشطت في تغطية القضايا والفعاليات الأخرى في المنطقة مثل قضايا الأسرى حيث أعدت عدة تقارير ونشرتها".

وتندرج معظم الاعتداءات الاسرائيلية التي استهدفت الصحافيات في الضفة وقطاع غزة ضمن فئة الاعتداءات الاشد خطورة على الحريات الاعلامية.

ومن بين 66 اعتداء وانتهاكا ارتكبتها قوات الاحتلال ضد الصحافيات خلال السنوات الخمس موضع البحث فان 55 اعتداء منها جاءت ضمن مجموعة الانواع التالية: القتل، الاعتداءات الجسدية، الاعتقال، تدمير منازل اضافة لتدمير مؤسسة اعلامية نسوية، ما يعني ان اكثر من 83% من الاعتداءات الاسرائيلية التي تم رصدها وتوثيقها ضد الصحافيات كانت ضمن فئة الانتهاكات الاشد قسوة وخطورة على حياة الصحافيات والحريات الاعلامية.

(الانتهاكات الاسرائيلية ضد الصحافيات حسب النوع منذ عام 2010)

السنة / نوع الانتهاك	2010	2011	2012	2013	2014	المجموع
قتل	0	0	0	0	1	1
اعتداء جسدي	3	7	8	8	18	44
اعتقال	0	1	1	0	1	3
تهديد ومنع تغطية	0	0	1	0	0	1
قصف وتدمير منازل	0	0	0	0	6	6
احتجاز ومنع تغطية حذف مواد	0	2	0	1	2	5
استدعاء وتحقيق وحذف مواد	1	0	0	0	2	3
دهم	0	0	0	0	2	2
تدمير مؤسسة اعلامية (اذاعة نسوية)	0	0	0	0	1	1
المجموع	4	10	10	9	33	66

وتوزعت الانتهاكات الاسرائيلية بين ثمانية انواع هي: القتل، الاعتداءات الجسدية، الاعتقال، التهديد والمنع من التغطية، قصف وتدمير منازل، تدمير مؤسسات اعلامية، استدعاء وتحقيق، والاحتجاز ومنع التغطية.

وتظهر نظرة الى انواع الانتهاكات الاسرائيية ضد الصحافيات ان الاعتداءات الجسدية شكلت القسم الاكبر منها حيث بلغت 45 اعتداء (احدها جريمة قتل) اي ما يشكل اكثر من 68% من مجمل الانتهاكات التي ارتكبتها قوات الاحتلال ضد الصحفيات خلال الاعوام الخمسة موضع الدراسة.

ومن الواضح ان منع التغطية والحيلولة دون نقل صورة ما يرتكبه وينفذه الاحتلال الاسرائيلي على الارض الفلسطينية كانت المحرك الابرز لجيش الاحتلال لارتكاب هذه الجرائم والانتهاكات ضد الصحافيات وتلك التي ارتكبت بالطبع ضد الصحافيين.

(الانتهاكات الاسرائيلية ضد الصحافيات خلال السنوات الخمس حسب النوع)

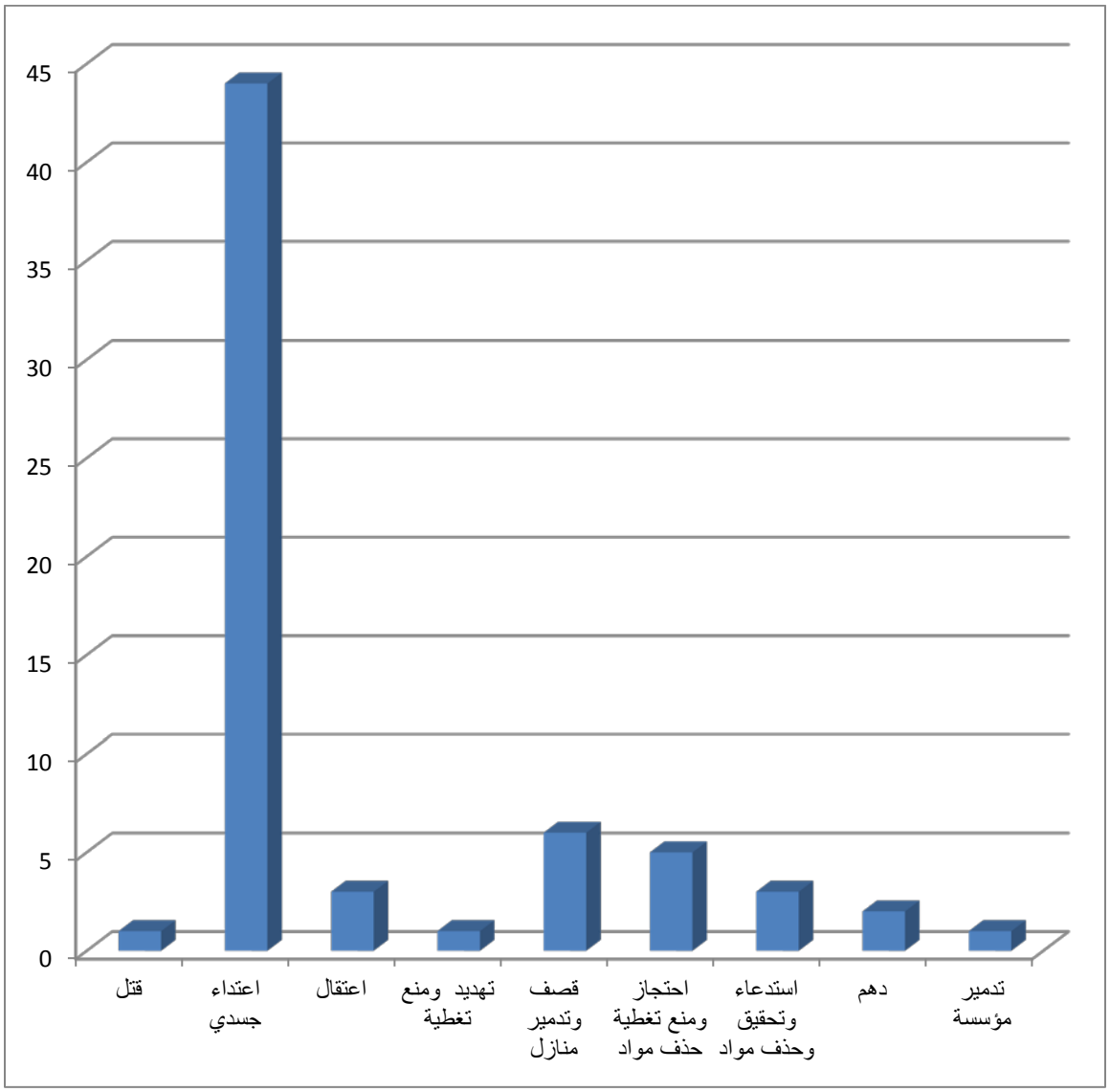

وبجانب الاعتداءات الجسدية التي تهدف في جوهرها ابعاد الصحافيات والصحافيين عن اماكن الحدث ومنعهم من التغطية فان معظم الانتهاكات الاخرى التي تم رصدها تتفاوت ما بين الاحتجاز وحذف المواد المصورة والتهديد كجزء اساسي من اجراءات ومحاولات الاحتلال منع الصحافيات من تغطية احداث او انشطة معينة.

ويضاف الى مجموعة الانتهاكات سالفة الذكر استمرار الاحتلال في منع الحركة الحرة للصحافيات والصحافيين الفلسطينيين في انحاء الاراضي الفلسطينية لاسيما منعهم من الوصول الى القدس او التنقل بين الضفة والقطاع ما يحول دون تمكنهم من تغطية العديد من الاحداث او عدم تغطيتها بالطريقة المطلوبة.

الانتهاكات الفلسطينية ضد الصحافيات

بلغ مجموع الانتهاكات التي ارتكبتها جهات فلسطينية ضد الصحافيات في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة خلال السنوات الخمس الماضية (منذ بداية 2010 وحتى نهاية 2014) ما مجموعه 36 اعتداء وانتهاكا، وقع 22 منها في قطاع غزة (اي ما يعادل 61% منها) و 14 انتهاكا في الضفة الغربية (اي ما يعادل 39 % منها).

وجاءت الانتهاكات والاعتداءات التي ارتكبتها جهات فلسطينية ضد الصحافيات في الضفة والقطاع ضمن عشرة اشكال وهي: الاعتداءات الجسدية، الاعتقال، المنع من التغطية وحذف مواد، التهديد، المنع من السفر، المنع من العمل، الاستدعاء والتحقيق، الدهم والتفتيش، الاحتجاز ومصادرة معدات او مواد، ومنع نشاط صحافي.

(الانتهاكات الفلسطينية ضد الصحافيات حسب النوع منذ عام 2010)

السنة / نوع الانتهاك	2010	2011	2012	2013	2014	المجموع
اعتداء جسدي	0	6	1	0	1	8
اعتقال	0	0	1	0	0	1
منع تغطية/ وحذف ومصادرة مواد	0	1	0	1	2	4
تهديد/ ومنع تغطية	1	0	1	1	4	7
منع من السفر	0	0	1	0	0	1
منع من العمل	0	0	1	0	0	1
استدعاء وتحقيق	0	2	0	0	1	3
دهم وتفتيش	3	1	0	0	1	5
احتجاز ومنع تغطية ومصادرة معدات	1	0	4	0	0	5
منع نشاط صحافي/ منع تكريم	0	0	0	0	1	1
المجموع	5	10	9	2	10	36

وتظهر قراءة في مجموعة الارقام المتعلقة بالانتهاكات الفلسطينية ضد الصحافيات ان القسم الاكبر منها جاء في سياق محاولات منع تغطية بعض الاحداث او الفعاليات التي لا تروق لبعض الجهات الفلسطينية، او الضغط على الصحافيات وتخويفهن للامتناع عن ذلك، وذلك من خلال المنع المباشر حينا والتهديد او الاستدعاء او الاحتجاز ومصادرة بعض المعدات حينا اخر، هذا فضلا عن ان بعض الاعتداءات الجسدية وقع فعلا لمنع القيام بتغطية احداث او انشطة معينة.

ويمكن القول ان ما لا يقل عن نصف مجموع الانتهاكات التي تعرضت لها الصحافيات (53% منها على الاقل) وقعت بهدف منع التغطية[5].

[5]- بلغ مجموع الانتهاكات التي صنفت تحت عناوين: منع التغطية، التهديد، الاستدعاء والتحقيق (ارتباطا بالعمل الصحفي)، والاحتجاز ومنع التغطية ومصادرة معدات او مواد 19 انتهاكا، هذا فضلا عن ان قسما من الاعتداءات الجسدية هدف منع تغطية احداث معينة.

(الانتهاكات الفلسطينية ضد الصحافيات خلال السنوات الخمس حسب النوع)

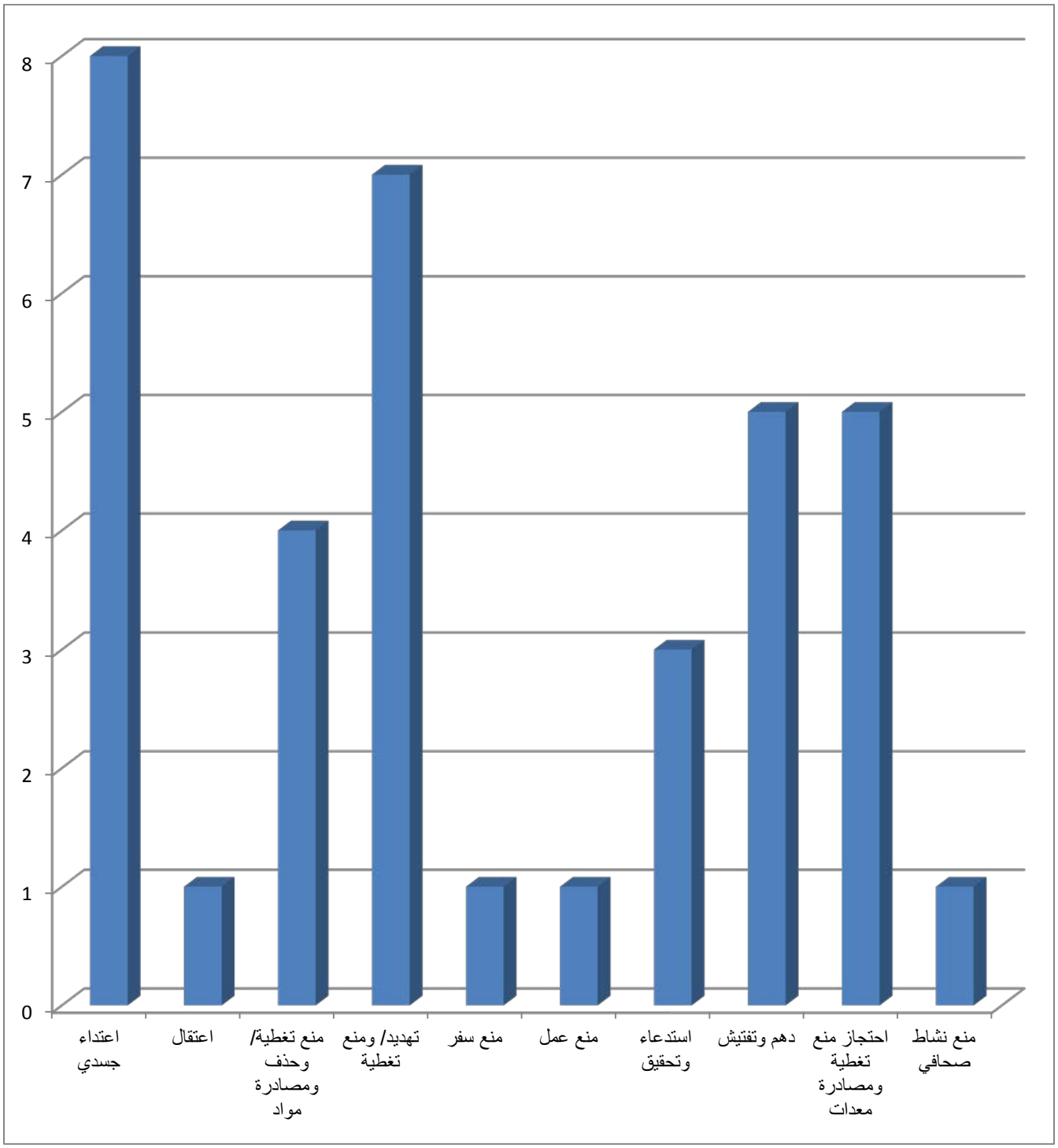

الانتهاكات ضد الصحافيات حسب الجهة التي ارتكبتها ومكان وقوعها

وبالنظر الى التوزيع الجغرافي للانتهاكات الاسرائيلية ضد الصحافيات خلال السنوات الخمس موضع الدراسة فان القسم الاكبر منها سجل في الضفة الغربية (55 اعتداء مقابل 11 اعتداء في قطاع غزة) اي ان اكثر من 83% من الاعتداءات الاسرائيلية الموثقة ضد الصحافيات وقعت في الضفة الغربية في حين سجل نحو 17% منها ضد الصحافيات في غزة.

ونعتقد ان السبب في تركز اعتداءات الاحتلال ضد الصحافيات في الضفة مقارنة بقطاع غزة يعود الى ان احتكاك الصحافيات والصحافيين في قطاع غزة مع جيش الاحتلال لا يحدث الا عند وقوع اعتداء اسرائيلي على القطاع، وذلك بعكس الحال في الضفة حيث ان الصحافيات والصحافيين على احتكاك دائم مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في معظم الاماكن اثناء تغطياتهم الميدانية للاحداث وخلال تنقلاتهم.

وتصاعدت وتيرة الانتهاكات الاسرائيلية ضد الصحافيات بشكل ملحوظ خلال العام 2014 وشكلت نصف مجمل ما ارتكبه الاحتلال من اعتداءات ضد الصحافيات خلال السنوات الخمس موضع الدراسة (50% منها).

ورغم ان قسما ملحوظا من الانتهاكات التي ارتكبها الاحتلال خلال العام 2014 ضد الحريات الاعلامية والصحافيين والصحافيات سجلت في قطاع غزة خلال العدوان الذي شنه جيش الاحتلال الاسرائيلي على غزة على امتداد 51 يوما، الا ان العدد الاكبر من الاعتداءات الاسرائيلية التي سجلت ضد الصحافيات عام 2014 وقعت في الضفة الغربية حيث تم رصد وتوثيق 24 اعتداء مقابل 9 اعتداءات سجلت في غزة.

اما بالنسبة للانتهاكات الفلسطينية ضد الصحافيات فقد سجل القسم الاكبر منها في قطاع غزة حيث بلغ عددها في قطاع 22 انتهاكا مقابل 14 في الضفة (61% مقابل 39%).

وبينما شهد العام 2011 اعلى عدد انتهاكات فلسطينية ضد الصحافيات في قطاع غزة (8 انتهاكات) فان العام 2014 شهد اعلى عدد انتهاكات ضد الصحافيات في الضفة الغربية (7 انتهاكات).

جداول تظهر الانتهاكات التي ارتكبت ضد الصحافيات

(الانتهاكات التي ارتكبت ضد الصحافيات خلال العام 2010 حسب الجهة التي ارتكبتها ومكان حدوثها)

الجهة التي ارتكبتها	الاحتلال الاسرائيلي		جهات فلسطينية		المجموع
	الضفة الغربية	قطاع غزة	الضفة الغربية	قطاع غزة	
	4	0	0	5	
المجموع	4		5		9

(الانتهاكات الاسرائيلية ضد الصحافيات خلال العام 2010 حسب المكان ونوع الانتهاك)

نوع الانتهاك	الضفة	غزة	المجموع
اعتداءات جسدية	3	0	3
استدعاء وتحقيق	1	0	1
المجموع	4	0	4

(الانتهاكات الفلسطينية ضد الصحافيات خلال العام 2010 حسب المكان ونوع الانتهاك)

نوع الانتهاك	الضفة	غزة	المجموع
اقتحام منازل ومصادرة معدات	0	3	3
تهديد	0	1	1
احتجاز وتحقيق ومنع تغطية	0	1	1
المجموع	0	5	5

الانتهاكات التي ارتكبت ضد الصحافيات خلال العام 2011

(مجمل الانتهاكات التي ارتكبت ضد الصحافيات خلال العام 2011 حسب الجهة التي ارتكبتها ومكان حدوثها)

الجهة التي ارتكبتها	الاحتلال الاسرائيلي		جهات فلسطينية		المجموع
	الضفة الغربية	قطاع غزة	الضفة الغربية	قطاع غزة	
	10	0	2	8	
المجموع	10		10		20

(الانتهاكات الاسرائيلية ضد الصحافيات خلال العام 2011 حسب المكان ونوع الانتهاك)

نوع الانتهاك	الضفة	غزة	المجموع
اعتداءات جسدية	7	0	7
اعتقال	1	0	1
احتجاز وتحقيق(منع تغطية)	2	0	2
المجموع	10	0	10

(الانتهاكات الفلسطينية ضد الصحافيات خلال العام 2011 حسب المكان ونوع الانتهاك)

نوع الانتهاك	الضفة	غزة	المجموع
اعتداءات جسدية	1	5	6
منع تغطية وحذف مواد	0	1	1
استدعاء وتحقيق ومصادرة معدات	1	1	2
دهم منزل وتفتيش	0	1	1
المجموع	2	8	10

الانتهاكات التي ارتكبت ضد الصحافيات خلال العام 2012

مجموع الانتهاكات التي سجلت خلال العام 2012 ضد الصحافيات بلغت 19 انتهاكا منها 10 ارتكبها الاحتلال و9 جهات فلسطينية

(مجمل الانتهاكات التي ارتكبت ضد الصحافيات خلال العام 2012 حسب الجهة التي ارتكبتها ومكان حدوثها)

الجهة التي ارتكبتها	الاحتلال الاسرائيلي		جهات فلسطينية		المجموع
	الضفة الغربية	قطاع غزة	الضفة الغربية	قطاع غزة	
	8	2	4	5	
المجموع	10		9		19

(الانتهاكات الاسرائيلية ضد الصحافيات خلال العام 2012 حسب المكان ونوع الانتهاك)

نوع الانتهاك	الضفة	غزة	المجموع
اعتداءات جسدية	6	2	8
اعتقال	1		1
تهديد ومنع تغطية	1		1
المجموع	8	2	10

(الانتهاكات الفلسطينية ضد الصحافيات خلال العام 2012 حسب المكان ونوع الانتهاك)

نوع الانتهاك	الضفة	غزة	المجموع
جسدي- (اصابة بالخطأ)	1		1
منع من السفر		1	1
اعتقال	1		1
تهديد	1		1
منع من العمل	1		1
احتجاز ومنع تغطية ومصادرة مواد واجهزة		4	4
المجموع	4	5	9

الانتهاكات التي ارتكبت ضد الصحافيات خلال العام 2013

(مجمل الانتهاكات التي ارتكبت ضد الصحافيات خلال العام 2013 حسب الجهة التي ارتكبتها ومكان حدوثها)

الجهة التي ارتكبتها	الاحتلال الاسرائيلي		جهات فلسطينية		المجموع
	الضفة الغربية	قطاع غزة	الضفة الغربية	قطاع غزة	
	9	0	1	1	
المجموع	9		2		11

(الانتهاكات الاسرائيلية ضد الصحافيات خلال العام 2013 حسب المكان ونوع الانتهاك)

نوع الانتهاك	الضفة
اعتداء جسدي	8
احتجاز وحذف مادة اعلامية	1
المجموع	9

الانتهاكات التي ارتكبت ضد الصحافيات خلال العام 2014

تعرضت الصحافيات الفلسطينيات خلال العام 2014 لما مجموعه 44 اعتداء وانتهاكا ارتكبت الاحتلال الاسرائيلي 33 منها فيما ارتكبت جهات فلسطينية 10 انتهاكات في حين سجل انتهاك اخر (تهديد صحافية من القدس عبر الفيسبوك) ضد مجهول نظرا لعدم التمكن من الجزم بشأن الجهة التي ارتكبته.

(مجمل الانتهاكات التي ارتكبت ضد الصحافيات خلال العام 2014 حسب الجهة التي ارتكبتها ومكان حدوثها)

الجهة التي ارتكبتها	الاحتلال الاسرائيلي		جهات فلسطينية		جهة مجهولة	المجموع
	الضفة الغربية	قطاع غزة	الضفة الغربية	قطاع غزة		
	24	9	7	3		
المجموع	33		10		1	44

(الانتهاكات الاسرائيلية ضد الصحافيات خلال العام 2014 حسب المكان ونوع الانتهاك)

نوع الانتهاك	الضفة	غزة	المجموع
قتل		1	1
اعتداء جسدي	17	1	18
اعتقال	1		1
قصف وتدمير منازل		6	6
منع تغطية	2		2
احتجاز وتحقيق وحذف مواد	2		2
دهم	2		2
تدمير مؤسسة اعلامية (اذاعة نسوية)		1	1
المجموع	24	9	33

(الانتهاكات الفلسطينية ضد الصحافيات خلال العام 2014 حسب نوع الانتهاك والمكان)

نوع الانتهاك	الضفة	غزة	المجموع
اعتداء جسدي	1		1
منع تغطية وحذف مواد	2		2
تهديد	1	3	4
استدعاء وتحقيق	1		1
دهم منزل ومصادرة معدات واجهزة	1		1
منع تكريم	1		1
المجموع	7	3	10

الاعتداءات ضد الصحافيات خلال العام 2015

سجل خلال الثلث الاول من العام الجاري 2015 ما مجموعه 103 اعتداءات وانتهاكات ضد الحريات الاعلامية في الضفة الغربية وقطاع غزة، ارتكب الاحتلال الاسرائيلي 55 منها فيما ارتكبت جهات فلسطينية في الضفة والقطاع 48 انتهاكا.

وبلغ عدد الانتهاكات التي طالت الصحافيات (الاناث) من مجمل هذه الانتهاكات 14 اعتداء وانتهاكا ارتكب الاحتلال 11 اعتداء منها فيما ارتكبت جهات فلسطينة ثلاث انتهاكات فقط (اثنان منها في غزة وانتهاك واحد في الضفة).

وتشير مجموعة الانتهاكات التي سجلت ضد الصحافيات خلال الثلث الاول من العام الجاري ان وتيرة الاعتداءات التي تتعرض لها الصحافيات ما تزال متصاعدة او عند مستويات عالية نسبيا مقارنة بالسنوات الماضية.

ويتجاوز ما سجل من انتهاكات ضد الصحافيات خلال الثلث الاول من عام 2015 مجمل ما سجل من اعتداءات ضد الصحافيات خلال عام 2010 (بلغ 9 اعتداءات فقط) وكذلك ما سجل عام 2013 (بلغ 11 اعتداء) كما وانه يقترب ايضا مما كان سجل عامي 2011 و 2012 (بلغ على التوالي 20 و19 انتهاكا ضد الصحافيات).

ويلاحظ ان وتيرة الانتهاكات ضد الصحافيات ارتفعت حيث يشكل عدد الاعتداءات التي تعرضن لها خلال الثلث الاول من عام 2015 ما نسبته 20% من مجمل الانتهاكات الاسرائيلية ضد الحريات الاعلامية والصحافيين وهي نسبة تفوق بنحو ثلاثة اضعاف ما كُن الصحافيات تعرضن له خلال الاعوام الخمسة التي سبقت ذلك[6].

ومن حيث طبيعة هذه الاعتداءات فانه يلاحظ ايضا ان **الاعتداءات الجسدية التي طالت الصحافيات من مجمل الانتهاكات الاسرائيلية تشكل نحو نصف عدد الاعتداءات التي تعرضن لها خلال الثلث الاول من عام 2015.**

(الانتهاكات التي ارتكبت ضد الصحافيات خلال الثلث الاول من عام 2015 حسب الجهة التي ارتكبتها ومكان حدوثها)

الجهة التي ارتكبتها	الاحتلال الاسرائيلي		جهات فلسطينية		المجموع
	الضفة الغربية	قطاع غزة	الضفة الغربية	قطاع غزة	
	11	0	1	2	
المجموع	11		3		14

[6] - بين عامي 2010 و2014 بلغت نسبة الاعتداءات التي تعرضت لها الصحافيات من مجمل الاعتداءات الاسرائيلية 7.5%.

(الانتهاكات الفلسطينية ضد الصحافيات خلال الثلث الاول من عام 2015 حسب المكان ونوع الانتهاك)

نوع الانتهاك	الضفة	غزة	المجموع
احتجاز حوالة بنكية واستجواب	**1**	**0**	**1**
تهديد	**0**	**1**	**1**
اعتداء جسدي	**0**	**1**	**1**
المجموع	**1**	**2**	**3**

(الانتهاكات الاسرائيلية ضد الصحافيات خلال الثلث الاول من عام 2015 حسب المكان ونوع الانتهاك)

نوع الانتهاك	الضفة
اعتداء جسدي	5
اعتقال– تمديد اعتقال وغرامة	2
منع تغطية وتحقيق	4
المجموع	11

ان مركز "مدى" اذ يعبر عن اعتزازه بالصحفيات الفلسطينيات اللواتي قدّمن نموذجا يحتذى به في القيام بواجبهن المهني، ويذلن جهودا كبيرة من اجل نقل الصورة الحقيقية عن واقع المرأة الفلسطينية وباقي القضايا التي تهم المجتمع الفلسطيني بالرغم من كافة الصعوبات والعراقيل والقمع، فانه يستنكر كافة الاعتداءات عليهن، ويطالب بوقفها ووقف كافة اشكال التمييز ضدهن.

انتهى